

21/01/2020 فيسبوكيات

الفنانة عزة البصرة تطرح قضية للنقاش : هل سيعود غالبية اللاجئين إن رحل او فطس المجرم بشار



وبشكل مفاجيء سألتني صديقتي ..
اذا رحل بشار الأسد واستقرت سوريا ..
هل ستعودين ؟؟؟!!

صمتت طويلا ..وعشت لحظات وكأنني في غيبوبة ..غيبوبة ولكن عقلي كان يعمل بسرعة شديدة مرت فيها لحظات كالتي نشاهدها في الأفلام عندما يدرك الموت احدهم ويمر شريط ذكرياته التي عاشها طوال حياته امام عينيه ..
مرت حياتي كلها امام عيني ..بيت اهلي ..وحديقته التي عشت فيها أياما جميلة وأياما بائسة ..البيوت الجميلة التي سكنت فيها ورحلت عنها بإرادتي ..أمي وأبي وأخواتي ..أولادي ..عملي ..والوسط الصحافي والفني ..جريدة الثورة وأماكن التصوير التي صورت فيها .. وبيت ام سعيد العربي ..الذي صورت فيه أعمالا اكثر مما عشت في مراحل طفولتي في بيت جدي العربي ..

وسألتها ..برأيك هل سوريا التي نعرفها اليوم تشبه سوريتنا التي في ذواكرنا ؟؟؟!!
إذا استطعنا أن نعود ..الى أين ؟؟؟!!

هل سيعود معي أبنائي وأحفادي ..؟؟!!

احفادي الذين يكبرون وبعض منهم ولدوا في فيينا ويعيشون فيها ...وأصبحوا يجيدون اللغة الألمانية..؟؟!!
يتحدثون اللغة العربية في البيت مع أهلهم ..ولكنهم هل سيكونوا قادرين على متابعة تحصيلهم العلمي في اللغة العربية ..هل سيكونون على معرفة وادراك لعمق لغتهم الأم من مصطلحات ومعاني للمفردات ..؟؟!!
هل سيكونون قادرين على المشاركة في أي نقاش قد يدور في أي من المواضيع المختلفة سواء اكانت في العلوم أو السياسة أو المجتمع ..ويشرحون أفكارهم ورغباتهم ويعبرون عما يحبون ويكرهون ..؟؟!!
فيينا .. صارت بالنسبة لاحفادي بلدهم وطفولتهم وذكرياتهم وأصدقائهم ..

هل سنقتلعهم منها كما اقتلعنا من سوريتنا ؟؟؟!!

الى أي بيت سأعود ؟؟؟! هل سيكون بيت امي الصغير ..الذي هجر منذ أكثر من خمس سنوات ولا نعرف متى



بالتحديد سيكون بإمكاننا العودة اليه.. أن يكون جاهزا لاستيعابنا أنا وزوجي ..؟!
كيف سنعيش !! وهل سيستقبلنا الوسط الفني..فاتحا يديه مرحبا بنا ..ويقولون لنا اشقنا لكم ..افتقدناكم ..!!!?
هذا الوسط .. الذي والى النظام طوال سنوات و نعتوننا بأبشع الصفات ..أبسطها بأننا مأجورين وعملاء وخونة
!!!??..

كيف ستكون حياتنا وسط مجتمع عمل النظام طوال عقود ..سابقا وتابع نظام بشار المهمة التي انجزها ابوه بنجاح
شديد على تدميره باسلامته وتطيفه ووتجهيله وإفقاره ..!!!?
ياصديقتي ..أحلم يوما بسوريتنا ..وشريط ذكرياتي لم يفارقني لحظة ..منذ ان غادرناها أنا واثائر زوجي وحببي
وسندي ..ولحقوا بنا بعدها جميع أفراد عائلتي
وتشتتنا كما تشتت مواطنوا سوريا داخلها..والكثير منهم تشتت خارجيا الي دول اللجوء والمنافي ..
تشتت سوريا بكل مناطقها وبكل محافظاتها ..
اتمنى من كل قلبي ان أعود اليوم قبل الغد ..
ولكن هل تخبريني كيف ساعد ..والى أين ؟؟

facebook